

## معاني الحروف الأحادية والثنائية

### في سورة البقرة

الدكتور باسم صالح حسين / كلية التربية / قسم اللغة العربية

الدكتور سلام حسين علي / كلية العلوم الإسلامية / قسم الحديث

### وعلموه

### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فلا يخفى على أهل البصيرة في كل زمان ومكان أن القرآن هو كتاب الله المنزل للتعبد والاعجاز أنزله الله . عز وجل . بلسان عربي مبين ليخرج من يشاء من عباده من الظلمات الى النور فكان بحق كتاب العربية الأول، ونهل العلماء وطلاب العلم من معينه الصافي الذي لا يشوبه كدر ولا يخالطه ريب.

ولما كانت دراسة معاني الألفاظ قد توهج سراجها ونالت اعتناء علماء اللغة والتفسير فقطعت هذه الدراسات شوطا بعيدا في افاق العلم والمعرفة ثم ظهرت نظريات دلالية كثيرة تناولت المعنى وحاولت تحديد ماهيته سواء أكان على مستوى الحروف أم على مستوى التراكيب أو السياق .

وكان ذلك مما دفعنا إلى اقتحام هذا الميدان الذي يرتبط بعلم الدلالة الذي يقوم بكشف المعاني في الألفاظ والتراكيب والسياقات المختلفة.

وقد وقع اختيارنا على معاني الحروف الاحادية والثنائية في سورة البقرة لما في هذه السورة العظيمة من فضائل ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته منها

قوله عليه السلام: ( اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها  
البطلة )<sup>(١)</sup>.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم على مقدمة وتمهيد ومبحثين:  
فالمبحث الاول: تناول الحروف الأحادية ومعانيها، والثاني: تناول الثنائية  
ومعانيها. ومن ثم جاءت الخاتمة و خلاصة الموضوع وأهم ما توصلنا إليه.  
وفي الختام نحمد الله تعالى على ما أعان ويسر فنقول: ((اللهم لك الحمد  
حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى))، وسبحانك اللهم  
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب إليك.

### التمهيد

#### التعريف بسورة البقرة

هي سورة مدنية من السور الطوال بل هي أطول سورة على الإطلاق، يبلغ  
عدد آياتها ٢٨٦ آية بحسب العد الكوفي و ٢٨٥ آية بحسب العد المدني ، وهي  
السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة، تبدأ  
بحروف مقطعة (الم)، ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من ١٠٠ مرة، بها أطول آية في  
القرآن وهي آية الدين رقم ٢٨٢، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع  
شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج  
إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

#### سبب التسمية :

سُميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي  
ظهرت في زمن موسى الكليم، إذ قُتِلَ شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله،  
فعرضوا الأمر على موسى عليه السلام لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن

يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت<sup>(٢)</sup>.

## فضل سورة البقرة

روي عن النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران، وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما))<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي مسعود الأنصاري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه))<sup>(٤)</sup>.

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة))<sup>(٥)</sup>.

وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليالٍ ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام))<sup>(٦)</sup>.

وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، وعليكم بالزهاوين: البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو فرقان من طير تحاجان عن

أصحابهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة))<sup>(٧)</sup>.

## المبحث الأول

### معاني الحروف الأحادية في سورة البقرة

أولاً : همزة الاستفهام:

وهي أصل أدوات الاستفهام وتدخل على الأسماء و الأفعال ولها الصدارة في الكلام وقد تستعمل همزة الاستفهام لمعانٍ منها : التسوية و التقرير و التوبيخ و التخفيف و التهديد و التعجب والاستبطاء و الإنكار و التهكم و الاسترشاد<sup>(٨)</sup> ، ومن المعاني التي وجدناها للهمزة في سورة البقرة هي:

١- الإنكار : قال المالقي : ( وتكون الهمزة للإنكار و ذلك إذا أنكرت كلام غيرك أو أنكرت رأيه )<sup>(٩)</sup> .

قال تعالى : ﴿وَأَذِا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة ١٣، ففي هذه الآية يكون معنى الهمزة للإنكار.

قال الزمخشري : الهمزة في ( أنؤمن ) للإنكار.<sup>(١٠)</sup> وقال : أبو حيان هو استفهام معناه الإنكار.<sup>(١١)</sup>

٢- التعجب : المعاني الهمزة التي ذكرها أغلب علماء النحو<sup>(١٢)</sup> .

فجاء معنى الهمزة في هذه الآية للتعجب ، قال تعالى : ﴿وَأَذِا قَالِ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة ٣٠.

قال الزمخشري : (الهمزة هنا للتعجب من أن يستخلف مكان أهل الطاعة أهل المعصية وهو الحكيم الذي لا يفعل إلا الخير ولا يريد إلا الخير)<sup>(١٣)</sup>.

وقال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} البقرة: ٤٤، فالهمزة هنا للتعجب من حالهم (١٤).

٣- الاسترشاد : قد ورد معنى الاسترشاد في قوله تعالى : {وَأُذِّقُوا ذُؤَلْبَانَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمِنْ عَمَلِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالَّذِينَ نَسُوا آيَاتِ اللَّهِ أَنْزَلْنَا لَهُمْ الْقُرْآنَ فَذُوقُوا فِيهِ الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} البقرة: ٣٠

وذهب إلى هذا المعنى الرماني في توجيه هذه الآية فقال : ( وذلك أنهم استرشدوا ليعلموا وجه المصلحة في ذلك ) (١٥).

قال ابن كثير: ((إنما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك يقولون: يا ربنا ما الحكمة في خلق هؤلاء مع أن منهم من يفسد في الأرض و يفسدك الدماء . فإن كان المراد عبادتك فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، أي نصلي لك)) (١٦). ويبدو لنا أن ما قاله الرماني له وجه فقد خفي عليهم الحكمة من خلق آدم \_ عليه السلام \_.

٤- التقرير و التثبيت : قال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} البقرة: ٤٤، معنى الهمزة في هذه الآية للتقرير .

قال الزمخشري في ( تأمرون ) الهمزة للتقرير مع التوبيخ و التعجب من حالهم (١٧)، وهذا خطاب لليهود لأنهم كانوا يأمرون الناس بالبر والإحسان و يكفرون بما انزل على محمد ( صلى الله و عليه وسلم ) مع إقرارهم في أنفسهم بنبوته .

قال المرادي: ( التقرير توقيف المخاطب على ما يعلم نبوته ) (١٨).

وقال تعالى: { أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } البقرة: ١٠٧، فالهمزة هنا للتقرير (١٩).

٥- التوبيخ : قال الإربلي: التوبيخ: (وهو تقييد المستفهم بذكر ما يستتبع من مثله للومه عليه ، فتقول : أضربت زيدا) (٢٠).

قال تعالى : {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} البقرة ٤٤ ، معنى الهمزة في هذه الآية للتوبيخ .

قال الزمخشري : في ( أتأمرون ) الهمزة للتقرير مع التوبيخ و التعجب من حالهم (٢١) .

و في ( أفلا تعقلون ) توبيخ عظيم بمعنى أفلا تفتنون لقبح ما أقدمتم عليه حتى يصدكم استقباحه عن ارتكابه . و كأنكم في ذلك مسلوبو العقول لأن العقول تأباه و تدفعه (٢٢) .

وفي قوله تعالى : {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَتَّقُونَ} {٨٧}

قال الزمخشري: ( الهمزة في (أفكلما) متوسطة بين الفاء العاطفة و ما تعلقت به فالتوبيخ و التعجب من شأنهم) (٢٣) .

وقد ظهر من اليهود الجرم العظيم ما يستحقون من أجله التوبيخ والتفريع .

#### ثانياً : الباء

من الحروف العوامل وعمله الجر، و ينقسم إلى قسمين زائد و غير زائد، والذي يعنينا هنا غير الزائد ويكون عمله الجر ، وذكر له العلماء معاني كثيرة منها: التعدية و الاستعانة و الإصاق و المصاحبة بمعنى ( مع ) و السببية ، والتعجب، والظرفية بمعنى ( في ) والسؤال بمعنى ( عن ) والحال ، والعوض، والقسم، والتشبيه (٢٤) . ومن المعاني التي وجدناها للباء في سورة البقرة هي:

١- الملابسة: قال تعالى : ( وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) {٤٢} ، جاءت الباء في هذه الآية بمعنى الملابسة .

قال الزمخشري: (( الباء في ( بالباطل ) إن كانت صلة مثلها في قولك : ليست الشيء بالشيء خلطته به ، كان المعنى : ولا تكتموا في التوراة ما السبب فيها فيختلط الحق المنزل بالباطل الذي كتبتكم حتى لا يميز بين حقاها و باطلكم)) (٢٥) .

وجعل ابن عاشور الباء للملابسة عندما فسر قوله تعالى : ( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ) {٣}، فقال: ( فإن فُسر الغيب بالمصدر أي الغيبة كانت الباء للملابسة ظرفاً مستقراً ) (٢٦) .

٢-الإلصاق: قال تعالى : {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} {٤٢}، جاءت الباء في هذه الآية بمعنى الإلصاق.

قال أبو حيان : (الباء في قوله تعالى ( بالباطل ) للإلصاق كقولك : خلطت الماء باللبن، فكأنهم نهوا عن أن يخلطوا الحق بالباطل فلا يتميز الحق من الباطل) (٢٧).

٣-التعدية : قال تعالى : {مَتَلَّهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ } {١٧}، جاءت الباء في هذه الآية للتعدية.

قال الزمخشري: (الباء في ( ذهب الله بنورهم ) للتعدية). (٢٨) وهذا هو حال المنافقين في كل زمان ومكان فهم يبطنون الكفر ويظهرون الإيمان فتتألم عقوبة الله في الدنيا قبل الآخرة .

ويؤيد ذلك قول المرادي : ( و باء التعدية هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم معنى المفعول به ) (٢٩) .

٤-الاستعانة: قال تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) {٦٣}، جاءت الباء في هذه الآية بمعنى الاستعانة.

قال أبو حيان في ( بقوة) بجد واجتهاد، قاله ابن عباس و قتاده والسدي أو بعمل قاله مجاهد، أو بصدق وحق، قاله ابن زيد، أو بقبول، أو بكثرة درس ودراية، أو بجد وعزيمة ورغبة وعمل، أو بقدره و القوة: القدرة و الاستطاعة ، وهذه الأقوال كلها متقاربة المعنى ، و الباء للحال أو الاستعانة (٣٠).

وهذا المعنى قد ذكره الرماني فقال: "وتكون للاستعانة كقولك: كتبت بالقلم" (٣١).

والى هذا ذهب ابن هشام فقال: " الثالث للاستعانة : وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ، و بحرت بالقدم ، وقيل : ومنه البسمة لأن الفعل لا يأتي على الوجه الأكمل إلا بها . (٣٢)

٥-المصاحبة : قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهَا وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾{٩٢}، جاءت الباء في هذه الآية بمعنى المصاحبة .  
فبالبيّنات للمصاحبة والظرف حال من فاعل ( جاء ) أي: جاء موسى ومعه البيّنات.

وهذا المعنى ذكره الإريلي فقال : بعته القرصي أو وهبته بسرجه ، أي مسروجاً (٣٣).

وقال المالقي: ((المعنى الرابع : المصاحبة ، وهي التي تعطي معنى ( مع ) نحو قولك : جنّت به)) (٣٤) .

٦-المعاوضة : معنى الباء في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾{١٦}، للمعاوضة .

قال أبو حيان في البحر المحيط:( الباء في (بالهدى) بمعنى العوض، والاشترء هنا مجاز كنى به عن الاختيار، لأن المشتري للشيء مختار له مؤثر، فكأنه قال : اختاروا الضلالة على الهدى ، وجعل تمكنهم من اتباع الهدى كالثمن المبذول في المشتري ، وإنما ذهب في الإشتراء على المجاز لعدم المعاوضة، أذهب استبدال شيء في يدك لشيء في يد غيرك وهذا مفقودها) (٣٥) .

والى هذا المعنى ذهب المالقي فقال:( تكون الباء للعوض كقولك: بعث هذه بهذا) (٣٦).

وسماها ابن هشام المقابلة : وهي الداخلة على الأعواض نحو اشتريته بألف وقولهم: هذا بذاك (٣٧) ويبدو لنا أن كلا التعبيرين صحيح .



٧- السببية : جاءت الباء للسببية في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ {٩٣}.

قال أبو حيان: ( في ( بكفرهم ) الباء للسبب أي الحامل لهم على عبادة العجل هو كفرهم السابق)<sup>(٣٨)</sup>. ويتبين من هذا المعنى أن ما يصيب العباد من زيغ وضلال هو بسبب ذنوبهم وما كسبته أيديهم •

### ثالثاً: الفاء:

من الحروف العوامل و ترد على ثلاثة أوجه: عاطفة ، و جوابية ، و زائدة، فأما العاطفة فتفيد معنى الترتيب، وتفيد معنى التعقيب، وقد تكون سببية، وقال المالقي: " أن باب الفاء باب صعب متداخل يصعب تحصيله إلا بعد التهذيب."<sup>(٣٩)</sup>

ومن المعاني التي وجدناها للفاء في سورة البقرة هي:

١- التعقيب: جاءت الفاء للتعقيب في قوله تعالى : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) {٢٢٩}.

قال أبو حيان : (وإن قوله ( فإمساك بمعروف ) بالفاء التي هي للتعقيب بعد صدور الطلقتين، ووقوعها كناية عن الرد بعد الطلقة الثانية)<sup>(٤٠)</sup>.

قال المرادي : (و معناها التعقيب ، فإذا قلت " قام زيد فعمرو" دلت على القيام على أن قيام زيد بعد عمرو بلا مهملة)<sup>(٤١)</sup>.

٢- الترتيب: جاءت الفاء للترتيب في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾{٣٦}.

وذلك لأن الإزلال عن الجنة فصل بأنه الإخراج . وهذا تفصيل بعد إجمال والذي عليه المحققون أن الترتيب في فاء العطف قد يكون الترتيب تفصيل بعد إجمال كما في هذه الآية السابقة أو الترتيب الذكري ، أي ترتيب الإخبار بشيء عن الأخبار بالمعطوف عليه . ففي هذه الآية جاء للترتيب الذكري .<sup>(٤٢)</sup>  
قال الرماني : " فالعطف نحو قولك رأيت زيدا فعمراً و هي مرتبة تدل على أن الثاني بعد الأول بلا مهلة"<sup>(٤٣)</sup>.

فإذا نظرنا إلى ما قاله المرادي في كونها للتعقيب و إلى ما قاله الرماني هنا في كونها للترتيب نجدهما استعمالا المثل نفسه، استعمله المرادي للتعقيب والرماني للترتيب، ويبدو أن التعقيب يلزم الترتيب فمتى أفادت الفاء التعقيب فهي تفيد الترتيب على الرغم من أن ابن هشام قد فصل بين الترتيب والتعقيب فقال: إذا كانت الفاء للعطف فهي تفيد أموراً ثلاثة: الأول: الترتيب، الثاني: التعقيب والثالث السببية فنجده قد فصل بينهما<sup>(٤٤)</sup>.

٣- السببية : جاءت الفاء للسببية في قوله تعالى : ﴿وَأَذَّابُنَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾{٥٤}.

قال الزمخشري : (في ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ الفاء الأولى للتسبب لا غير ، لأن الظلم سبب التوبة)<sup>(٤٥)</sup>.

فإن قلت ما الفرق بين الفاءات ؟ قلت : الأولى للتسبب لا غير لأن الظلم سبب التوبة و الثانية للتعقيب لأن المعنى فاعرفوا على التوبة فاقتلوا أنفسكم ، من قبل أن الله تعالى جعل توبتهم قتل أنفسهم ، و يجوز أن يكون القتل تمام توبتهم،

والثالثة : متعلقة بمحذوف، و لا يخلو إما أن ينتظم في قول موسى لهم فتعلق بشرط محذوف ، كأنه قال : فإن فعلتم فقد تاب عليكم <sup>(٤٦)</sup> .

والى هذا المعنى ذهب المالقي فقال : ضربت زيداً فبكى، و ضربته فمات، فالبكاء سببه الضرب، و الموت سببه الضرب <sup>(٤٧)</sup> .

٤- التفریع : ( هو جعل كل شيء عقيب شيء لاحتياج اللاحق إلى السابق ) <sup>(٤٨)</sup> .  
وجاءت الفاء للتفریع في قوله تعالى : ( لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ) {٢٨٦} .

ففي قوله : ( فأنصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ) جيء بالفاء للتفریع عن كونه مولى ، لأن شأن المولى أن ينصر موله <sup>(٤٩)</sup> .

قال ابن عاشور : مقتضى فاء التفریع أن الكلام الواقع بعدها ناشئ عما قبله على حسب ترتيبه <sup>(٥٠)</sup> .

٥- الجزائية : جاءت الفاء جزائية في قوله تعالى : ( يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ) {٤٠} .

فهنا الفاء جزائية دالة على تضمن الكلام معنى الشرط كأنه قيل: إن كنتم راهبين شيئاً فارهبون، والرهبة خوف مع تحرز، والآية متضمنة الوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وأن المؤمن ينبغي أن لا يخاف أحداً إلا الله تعالى <sup>(٥١)</sup> وبصرف الرهبة لله يتحقق التوحيد لكونه حق الله على العبيد .

#### رابعاً : اللام

قال المرادي : ( اللام : حرف كثير المعاني و الأقسام ، وقد أفرد لها بعضهم تصنيفاً و ذكر لها نحواً من أربعين معنى، و أقول : إن جميع أقسام اللام التي هي

حرف من حروف المعاني، ترجع عند التحقيق إلى قسمين، عاملة و غير عاملة .  
فالعاملة قسمان: جارة و جازمة و زاد الكوفيون ثالثاً . وهي الناصبة للعقل، وغير  
العاملة خمسة أقسام : لام الابتداء ، ولام فارقة ، ولام الجواب ولام موطنة ، ولام  
التعريف ، وعند من جعل حرف التعريف أحاديا فهذه ثمانية أقسام) (٥٢).

ولكل واحد من هذه الأقسام معان يخرج إليها. فمن المعاني التي وجدناها للام  
في سورة البقرة هي:

١-الاختصاص : جاءت اللام للاختصاص في قوله تعالى : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ  
فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} {٢}.

قيل الاختصاص هو أصل معانيها ، قال المرادي : " التحقيق أن معنى اللام  
في الأصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها و قد يصحبه معانٍ آخر، إذا  
تأملت سائر المعاني المذكورة وجدتها راجعة إلى الاختصاص (٥٣).  
ولم يذكر الزمخشري في مفصله غيره وهو أصل معانيها(٥٤) .

٢-التعليل : جاءت اللام للتعليل في قوله تعالى: {وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ  
فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ  
عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ  
} {٢٣١}.

وقوله ( لتعتدوا ) جر اللام ولم يعطف بالفاء لأن الجر باللام هو أصل  
التعليل، وحذف مفعول ( تعتدوا ) يشمل الاعتداء عليهن وعلى أحكام الله تعالى  
فتكون اللام مستعملة في التعليل و العاقبة(٥٥).

وهذا المعنى ذكرته أغلب كتب النحو(٥٦) .

قال تعالى : {لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ} {٢٣٣}، فاللام في : لمن، قيل متعلقة بيرضع، كما تقول : أرضعت فلانة لفلان ولده، وتكون اللام على هذا للتعليل أي لأجله (٥٧).

٣- التحليل: جاءت اللام للتعليل في قوله تعالى : {وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ} {٢٤١} . فإضافة الإمتاع إليهن بلام التحليل (٥٨) .

قال تعالى: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} {٢٣٣}، والمولود له هو الوالد ، وهو الأب ، لم يأت بلفظ الوالد ولا بلفظ الأب بل جاء بلفظ : المولود له ، لما في ذلك من إعلام الأب ما منح الله له وأعطاه فاللام في له معناها شبه التحليل وهو أحد معاني اللام، فالأولاد في الحقيقة هم للأباء، و ينتسبون إليهم لا على أمهاتهم كما أنشد المأمون بن الرشيد ، وكانت أمه جارية طباحة تدعى مارجل ، قال :

فإنما أمهات الناس أوعية مستودعات و للأبناء آباء (٥٩) .

٤- التأكيد : جاءت اللام في قوله تعالى : {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ } {٧٠}، للتأكيد.

جاء خبر إن اسماً لأنه أدل على الثبوت و على أن الهداية حاصلة لهم، فجاء التأكيد بإن واللام ، ولم يأتوا بهذا الشرط إلا على سبيل الأدب مع الله تعالى، إذ أخبروا بثبوت الهداية لهم ، وأكدوا تلك النسبة . (٦٠)

٥- اللام الفارقة: جاءت اللام في هذه الآية فارقة .

قال تعالى : {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} {٧٤} .

قال الزمخشري : (قرئ : وإن بالتخفيف ، وهي إن المخففة من الثقيلة التي يلزمها اللام الفارقة و منه قوله تعالى : ( وإن كل لما جميع ) و جعلهم إن هي المخففة من الثقيلة وهو مذهب البصريين) . (٦١)

وهذه اللام لا يجوز حذفها من الكلام، لأن ( إن ) إذا خفت نقص بناءها فيظل عملها ، وأدخلت اللام في خبرها لتمييزها عن ( إن ) النافية<sup>(٦٢)</sup> .

٦- بمعنى كي: جاءت اللام في هذه الآية بمعنى كي .

قال تعالى : (وَإِذَا قَالُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُّهُمْ إِلَيَّ بَعْضٌ قَالُوا أَنُحَدِّثُكَ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُم لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) {٧٦}، (ليحاجوكم) اللام بمعنى كي و الناصب للفعل أن المضمره ، لأن اللام في الحقيقة حرف جر ، ولا تدخل الا على الاسم ، وأكثر العرب بكسر هذه اللام و منهم من يفتحها<sup>(٦٣)</sup> .

ينتصب الفعل بعدها ب( أن ) مضمره عند البصريين ، وعند الكوفيين ينتصب باللام نفسها ، وعلى كلا المذهبين تتضمن معنى كي<sup>(٦٤)</sup> .

٧- التعديّة: قال تعالى : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) {٢٢٤}.

اللام في قوله: ( لأيمانكم ) للتعديّة أي جعلوا اسم الله معرضاً لأيمانكم فنخلفوا به على الامتناع من التقوى و الإصلاح ثم تقولوا سبقت منا يمين، و يجوز أن تكون اللام للتعليل : أي لا تجعلوا الله عرضة لأجل أيمانكم الصادرة على إلا تبروا .<sup>(٦٥)</sup>

ومعنى التعديّة ذكره الزجاجي فقال : (باب اللام التي تكون موصلة لبعض الأفعال إلى مفعولها وقد يجوز حذفها ، وذلك قولك نصحت زيدا و نصحت لزيد و المعنى واحد).<sup>(٦٦)</sup>

#### خامساً: الواو

حرف يكون عاملاً و غير عامل فالعامل قسمان : جاز و ناصب ، و او قسم و او رب ، والناصب و او المعية، و الواو غير العامل ينقسم على أقسام: و او العطف، و او الاستئناف، و او الحال، و او الثمانية و الواو الزائدة، و الواو التي بمعنى أو<sup>(٦٧)</sup> .

١- القسم : جاءت الواو في هذه الآية للقسم .

قال تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) {٢٠٦}

( و لبئس المهاد ) و الواو واو القسم و اللام واقعة في جواب القسم أي و الله ، و بئس فعل ماض جامد لإنشاء الذم والمهاد فاعل والمخصوص بالذم محذوف أي هي و الجملة جواب قسم لا محل لها<sup>(٦٨)</sup> .

٢- الجمع : جاءت الواو في هذه الآية للجمع .

قال تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) {١٦}، سميت واو الجمع لأنها تجمع ما بعدها و ما قبلها في الحكم<sup>(٦٩)</sup> . فعندما فسروا قوله تعالى: (الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ) قالوا: هذه الواو للجمع<sup>(٧٠)</sup> .

٣- بمعنى أو : جاءت الواو في هذه الآية بمعنى أو .

قال تعالى : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) {٩٨} .

دلت الآية على أن الله عدو لمن عادى الله أو ملائكته أو رسله أو جبريل أو ميكال. ولا يدل ذلك على المراد من جمع عداوة الجميع، فالله تعالى عدوه، إنما المعنى أن من عادى واحداً ممن ذكر ، فالله عدوه إذ معاداة واحد ممن ذكر معاداة للجميع وقد أجمع المسلمون على أن من أبغض رسولاً أو ملكاً فقد كفر<sup>(٧١)</sup> .

٤- واو المعية : جاءت الواو في هذه الآية بمعنى المعية .

قال تعالى : (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) {٤٢} (وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ) منصوباً بأن المضمر بعد واو المعية و يكون مناط النهي الجمع بين الأمرين وهو بعيد لأن كليهما منهي عنه و التقريظ في المنهي يفيد النهي عن الجمع بالأولى بخلاف العكس اللهم الأأن يقال إنما نهوا عن الأمرين معاً على وجه الجمع<sup>(٧٢)</sup> .

٥- واو الاستئناف : جاءت الواو في هذه الآية للاستئناف .

قال تعالى : (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) {٧}، فالواو في قوله (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً) للاستئناف فالجملة مستقلة عما قبلها مبتدأ ، و خبر مقدم و يحتمل أن تكون الواو عاطفة لكن عطف جملة على جملة<sup>(٧٣)</sup> .

## المبحث الثاني

### معاني الحروف الثنائية في سورة البقرة

أولاً : أو

وهو حرف له موضعان الأول: أن تكون ناصبة بإضمار ( أن ) والثاني: أن تكون عاطفة، فإذا كانت عاطفة خرجت إلى معانٍ منها: التخيير، والإباحة، والشك، و التفصيل، والإبهام، و التساوي، ومعنى بل ومعنى الواو<sup>(٧٤)</sup> .

ومن معاني (أو) في سورة البقرة:

١- التخيير : جاءت أو في قوله تعالى : (أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) {١٨٤}، بمعنى التخيير. لأن من عجز عن الصيام عجزاً لا يرجى زواله فإنه يطعم عن كل يوم مسكيناً، ووجه الدلالة أن الله سبحانه وتعالى جعل الإطعام عديلاً للصيام حيث التخيير بينهما، فإذا تعذر الصيام وجب عديله، ولهذا ذكر ابن عباس ( رضي الله عنهما ) أن هذه الآية في الشيخ الكبير و المرأة الكبيرة لا يطيقان الصيام فيطعمان عن كل يوم مسكيناً<sup>(٧٥)</sup> .

قال الرماني : "(وتكون تخييراً و ذلك نحو قولك " تزوج هنداً أو بنتها، خيرته بينهما ولا يجوز أن يجمعهما) <sup>(٧٦)</sup> .

٢- التساوي : جاءت أو في قوله تعالى: {أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} {١٩}، للتساوي .



قال الزمخشري في قوله تعالى (أَوْ كَصَيِّبٍ) معناه أن كيفية قصة المنافقين مشبهة لكيفيتي هاتين القصتين، وإن القصتين سواء في استقلال كل واحدة منهما بوجه التمثيل<sup>(٧٧)</sup>.

قال الكفوي: (و ( أو ) في أصلها لتساوي شيئين فصاعداً في الشك ثم اتسع فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشك، وذلك قولك : جالس الحسن أو ابن سيرين، تريد أنهما سياتن في استصواب أن مجالستهما، ومنه قوله تعالى : (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) {٢٤}، فالآثم والكفور متساويان في وجوب عصيانهما<sup>(٧٨)</sup>.

٣- الإيهام : جاءت أو للإيهام في قوله تعالى : (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) {٧٤}، أي أن القسوة هنا مبهمة، و الإيهام يكون من المنكلم على السامع، أي: أن المنكلم يعلمه<sup>(٧٩)</sup>.

٤- بمعنى بل : جاءت ( أو ) في هذه الآية بمعنى بل.

قال تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) {٧٤}، قيل أو بمعنى بل تقديرها (بل أشد قسوة)، كقوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِثَّةِ آلِفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) {١٤٧}.

المعنى (بل يزيدون)

وقال الشاعر :

بدت مثل الشمس في رونق الضحى وصورتها أو أنت في العين أملح

أي (بل أنت)<sup>(٨٠)</sup>.

٥- بمعنى الواو : جاءت ( أو ) في هذه الآية بمعنى الواو .

قال تعالى: {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسَعِّقِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ} {٢٣٦}، ف(أو) في (أو تَفْرِضُوا) قيل: بمعنى الواو أي ما لم تمسوهن و لم تفرضوا لهن، كقوله تعالى: {وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَاءٍ بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ} {الأعراف ٤}، أي: وهم قاتلون (٨١).

٦- الشك : جاءت ( أو ) في هذه الآية بمعنى الشك .

قال تعالى: {لَئِمَّ قَسَتْ فُلُوبِكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِن مِّن الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِن مِّنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِن مِّنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَمَا لِلَّهِ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} {٧٤}، والتقدير: أن قلوبهم مشكوك في قسوتها هل هي بقسوة الحجارة أو أشد قسوة (٨٢).

ثانياً : عن

لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية، فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف الجر، ولا تجر إلا بمن، وهي حينئذ اسم بمعنى : جانب ، قال القطامي:

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل<sup>٨٣</sup>

وفي غير هذا الموضع تكون حرفاً من حروف الجر، و تأتي لمعان منها: المجاوزة وهو أشهر معانيها، والبدل والاستعلاء، و الاستعانة، والتعليل وتكون بمعنى بعد، و تكون بمعنى في، وتكون زائدة (٨٤).

ومن معاني (عن) في سورة البقرة.

١-البدل : جاء الحرف (عن) بمعنى البدل في قوله تعالى: {وَأَنْتُمْ أَيُّومًا لَا تَحْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} {٤٨}، والتقدير بدل نفس، فإن عن هنا لم تعد المجاوزة ولكن التقدير كما ذكر المفسرون (لا تجزي نفس بدل نفس شيئاً)، يعني لا يمكن لإنسان في يوم القيامة أن يأتي بديلاً عن إنسان آخر، فكل يجازى بعمله، لذلك فإنه لا تجزي نفس بدل نفس شيئاً وهذا معنى الآية ف(عن) هنا أفادت البدلية (٨٥).

٢- السببية : جاء الحرف ( عن ) في هذه الآية بمعنى السببية.

قال تعالى: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) {٣٦}.

قال الزمخشري: "الضمير في (عنها) للشجرة أي فحملهما الشيطان على الزلة بسببها"<sup>(٨٦)</sup>.

٣- التعدية : جاء الحرف ( عن ) في هذه الآية للتعدية .

قال تعالى : ( ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) {٥٢}.

ففي ( عفونا عنكم ) يحتمل أن يكون عفا عنه من باب المحو والإذهاب، أو من باب الترك ، أو من باب السهولة و العفو و الصفح متقاربان في المعنى، وقال قوم لا يستعمل العفو بمعنى الصفح إلا في الذنب وهو يتعدى تارة بعن فيقال عفا عنه<sup>(٨٧)</sup>.

ثالثاً : في وهي من الحروف العوامل، و عملها الجر، و تخرج إلى معانٍ عدة منها الظرفية وهو أصل معانيها، و المصاحبة، و التعليل، و المقابلة، و تأتي بمعنى على، وتأتي بمعنى الباء، و تأتي بمعنى إلى، و تأتي بمعنى من، وتكون زائدة<sup>(٨٨)</sup>.

ومن معاني (في) في سورة البقرة.

١- الظرفية : جاء الحرف ( في ) بمعنى الظرفية في هذه الآية .

قال تعالى : ( فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ) {البقرة ١٠}.

فنكون في للظرفية في قوله (في قلوبهم) وقدم الظرف للاهتمام، لأن القلوب هي محل الفكرة في الخداع فلما كان المسؤول عنه هو متعلقها وأثرها كان هو المهتم به في الجواب<sup>(٨٩)</sup>.

وهي تدل على المكان أو الزمان و قد اجتمعا في قوله تعالى : ( فِي بَيْتٍ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَامُوا رَبَّهُمْ قَالُوا إِنَّا كَانُوا عَلَيْكَ صَالِحِينَ لِيُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ وَلِيُعَذِّبَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَلِيَتَّخِذَ مِنْكُمْ مَثَلًا وَإِذْ قَامُوا رَبَّهُمْ قَالُوا إِنَّا كَانُوا عَلَيْكَ صَالِحِينَ لِيُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ وَلِيُعَذِّبَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَلِيَتَّخِذَ مِنْكُمْ مَثَلًا وَإِذْ قَامُوا رَبَّهُمْ قَالُوا إِنَّا كَانُوا عَلَيْكَ صَالِحِينَ لِيُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ وَلِيُعَذِّبَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَلِيَتَّخِذَ مِنْكُمْ مَثَلًا ) {الروم ٤} {٩٠}.

## رابعاً : لا

وهي ثلاثة أقسام : نافية ، و ناهية ، و زائدة .

فأما ( لا ) فقد تكون عاملة عمل إن وهي لا النافية للجنس، و قد تكون عاملة عمل ليس، و قد تكون نافية غير عاملة، وأما ( لا ) الزائدة : فقد تكون زائدة لتوكيد النفي و قد تكون زائدة دخولها كخروجها<sup>(٩١)</sup> .

ومن معاني (لا) في سورة البقرة:

١- بمعنى ليس: قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) {البقرة ٢}،

ف(لا) في هذه الآية بمعنى ليس .

( لا ريباً ) ( قراءة أبو الشعثاء ) مرفوع بـ(لا) التي بمعنى ليس، وفيه خبره

ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى ( لا فيها غول ) ( لأنه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب )<sup>(٩٢)</sup> .

و في هذه الآية جاءت (لا) أيضاً بمعنى ليس .

قال تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّادِ التَّقْوَى وَالتَّقْوَى يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) {١٩٧}.

(فلا رفث و لا فسوق) في قراءة الرفع (لا بمعنى ليس) فارتفع الاسم بعدها

لأنه اسمها والخبر المحذوف تقديره: (فليس رفث ولا فسوق في الحج)<sup>(٩٣)</sup> .

وفي قوله تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ

هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) {٣٨}.

( فلا خوف عليهم ) لا بمعنى ليس و التقدير : ( فليس خوف عليهم )<sup>(٩٤)</sup> .

٢- بمعنى غير : جاءت (لا) بمعنى (غير) في قوله تعالى: (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) {البقرة ٧١}.

ف(لا) في ( لا نلول ) بمعنى (غير)، وهو اسم على ما صرح به السخاوي وغيره لكن لكونها في صورة الحرف ظهر إعرابها فيما بعدها، و يحتمل أن تكون حرفاً، إلا التي بمعنى (في) مثل قوله تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) {٢٢} (٩٥).

وقال المرادي: " وحكى بعضهم عن الكوفيين أن ( لا ) في قولهم : جئت بلا زاد، اسم بمعنى ( غير ) لدخول حرف الجر عليها (٩٦).  
خامساً: لو

من الحروف العوامل، وتنقسم على أربعة أقسام: تكون امتناعية، و تكون شرطية بمعنى إن، و تكون مصدرية، و تكون للتمني (٩٧).  
ومن معاني لو في سورة البقرة.

١- التمني : جاء الحرف لو في هذه الآية بمعنى التمني .

قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) {البقرة ١٠٣}، وقد قيل أن ( لو ) للتمني على حد (قُلْ أِنَّا كَرَّةً فَتَكُونُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ) {الشعراء ١٠٢}، والتحقيق أن لو التي للتمني هي لو الشرطية أشربت معنى التمني.

كقول المهلهل :

فلو نَبَشُ المقابرِ عن كُليبٍ      فَنُخْبِرُ بالدَّنَائِبِ أي زيرِ  
ببومِ الشَّعْثَمِينِ لَقَرَّ عينا      وكيف لقاءً مَنْ تحتَ القبورِ (٩٨).

٢- الشرط : جاء الحرف (لو) في هذه الآية بمعنى الشرط حرف امتناع لامتناع.

قال تعالى: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْئُورٌ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) {٢٠}، ففي (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ )، (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، هذه عبارة سيويه وهي أولى من عبارة غيره، حرف امتناع لامتناع، لصحة العبارة الأولى في نحو قوله تعالى : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا

لَكَلِمَاتٍ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ  
مَدَدًا} {الكهف ١٠٩}.

وفي قوله عليه السلام : ( نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لعصاه ) وعدم  
صحة الثانية في ذلك كما سيأتي محرراً، ونفساد قولهم نحو: " لو كان إنساناً لكان  
حيواناً "، إذ لا يلزم من امتناع الإنسان امتناع الحيوان ولا يجزم بها خلافاً لقوم. (٩٩)

سادساً : ما

وهي لفظ مشترك فتكون تارة اسماً و تارة حرفاً، فإذا كانت حرفاً فلها ثلاثة  
أقسام: نافية ، و مصدرية ، وزائدة ، و أكثر العلماء كافة ، وأن تكون عوضاً ، وأن  
تكون منبهة لوصف لائق (١٠٠).

١- التعظيم و المبالغة : ما في هذه الآية للتعظيم و المبالغة .

قال تعالى : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ  
بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ) {١٧}، ف(ما) للتعظيم و المبالغة في (فلما  
أضاءت) فينفذ إزالة النور عنهم أصلاً ولو قيل بضوئهم أحتمل ذهاب ما في  
الضوء من الزيادة، و بقاء ما يسمى نوراً لأن الضوء فيه دلالة على الزيادة (١٠١)

٢- زائدة للتوكيد : "ما" في هذه الآية زائدة للتوكيد .

قال تعالى : (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ  
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} {البقرة ٣٨}، فقوله تعالى ( فإما ) أصلها فإن ما:  
أدغمت النون في " ما " وإن شرطية و "ما" زائدة للتوكيد .

وفي قوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَذَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
وَاسِعٌ عَلِيمٌ) {١١٥}، (فأينما) "أين" شرطية و " ما" زائدة للتوكيد أي ( أين تولوا  
فوجه الله ) وهنا تكون " ما " زائدة للتوكيد فيكون دخولها كخروجها عند أكثر  
النحاة (١٠٢).

سابعاً : من

وهي من الحروف العوامل ، وعملها الجر ، و تكون من زائدة و غير زائدة فالزائد إما للاستغراق و إما للتصيص ، وغير الزائدة لها معانٍ كثيرة منها: ابتداء الغاية، و التبويض، و بيان الجنس، و التعليل، و البدل، و المجاوزة، والانتهاء، والاستعلاء، و الفصل، و موافقة الباء، وتكون بمعنى في، و القسم. ومن معاني من في سورة البقرة:

١-التبويض : جاء الحرف ( من ) في هذه الآية للتبويض .  
قال تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ) {١٦٨}، فمن في ( مما في الأرض ) للتبويض، لأنه ليس كل ما في الأرض بمأكول (١٠٣).  
ومن ذلك قول الرماني: " لبست من الثياب ثوباً ، و قبضت من الدراهم درهماً ، أي : لبست بعض الثياب ، و قبضت بعض الدراهم " (١٠٤).

٢-ابتداء الغاية : جاء الحرف ( من ) في هذه الآية لابتداء الغاية.  
قال تعالى : ( وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) {٢٣}، فمن في ( مما نزلنا ) تحتمل ابتداء الغاية ولا يجوز للتبويض (١٠٥).

قال الرماني: " خرجت من بغداد إلى الكوفة ، كتبت أن بغداد ابتداء الخروج و الكوفة انتهائه ، و كذلك كتبت من العراق إلى مصر ، من فلان إلى فلان فمن لابتداء الأفعال ، والى لانتهائها" (١٠٦).

٣-البيان : جاء الحرف ( من ) في هذه الآية للبيان .  
قال تعالى : ( الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) {٢٢}.

فمن التي في قوله ( من الثمرات ) ليست للتبعيض إذ ليس التبعيض مناسباً لمقام الامتتان، بل من لبيان الرزق المخرج و تقديم البيان شائع في كلام العرب وأما أن تكون زائدة لتأكيد تعلق الإخراج بالثمرات<sup>(١٠٧)</sup> .

وقد سماها بعض النحاة لبيان الجنس، وسماها بعضهم الجنسية، قال الإربلي: الجنسية: وهي التي بها بيان أن ما قبلها هو ما بعدها ، ويقال هي التي يحسن تقديرها : بالذي هو<sup>(١٠٨)</sup> .

٤- زائدة للتأكيد : ( من ) في هذه الآية زائدة للتأكيد .

قال تعالى : ( فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ {٢٢} )، فمن زائدة لتأكيد تعلق الإخراج بالثمرات<sup>(١٠٩)</sup> .

٥- السببية : ( من ) في هذه الآية للسببية .

قال تعالى : ( وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ لَكُمْ مِثْلُهَا وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) {البقرة ٢٣}، فمن في ( مما نزلنا ) تحتمل السببية ولا يجوز أن تكون للتبعيض<sup>(١١٠)</sup> .

### الخاتمة

بعد هذه الرحلة الماتعة مع هذه السورة العظيمة يطيب لنا ان نذكر أهم النتائج التي توصلنا اليها:

١- إن علم الدلالة الذي يختص في البحث عن المعاني ليس من اختراع علماء الغرب كما يظن البعض وإنما هو موجود عند علماء المسلمين من بعد نزول القرآن الى يومنا هذا وكلامهم المسطر في ثانيا كتبهم عن معاني الحروف وغيرها هو خير دليل على وجود هذا العلم عند سلفنا الصالح.

٢- تبين أن علماء المسلمين عرفوا مصطلح السياق قبل غيرهم وأثره في تحديد دلالات الالفاظ وقد ظهر جليا أن الحروف الاحادية أو الثنائية يتبين معناها وما دلت عليه من خلال السياق الذي ذكرت به . فعلمائنا الأفاضل توصلوا الى نتائج



جديرة بالاهتمام إلا أن دراستهم لم تسفر عن نظريات متكاملة لأن اهتمامهم بالنصوص كان على قدر فهم مدلولات النصوص ومقاصدها.

٣- تبين اثناء البحث ان التعبير القرآني تعبير مقصود كل لفظ وضع وضعاً مقصوداً وأنه لم يقدم لفظاً على لفظ الا لغرض يقتضيه السياق.

٤- كان في سورة البقرة نفس لعقائد بني اسرائيل الفاسدة والتي تتضمن تكذيب الانبياء وقتلهم بغير حق ولبسهم الحق بالباطل وكتمان ما يعلمون من الحق واختلافهم على انبيائهم وتكبرهم وتعنتهم فجاءت بعض الحروف الاحادية والثنائية تدل على اللوم والتوبيخ والتفريع لهذه الامة المخذولة ومنها الهمزة في قوله تعالى ( أفكلما جاءكم رسول بما تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون ) [البقرة: ٨٧]، ومنها الباء بمعنى الملازمة في قوله تعالى ( ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ) [البقرة: ٤٢]

٥. تبين ضرورة أخذ الدين بقوة خلافاً لما كان عليه بنو اسرائيل فقد أخذوه بضعف ووهن وتفريط وتدلل على ذلك الباء في قوله تعالى ( خذوا ما اتيناكم بقوة ) [البقرة: ٦٣] فقد قال أبو حيان: بجد واجتهاد.

٦- كشف البحث أن السبب في زيغ وضلال العباد هو بسبب ذنوبهم وما كسبت ايديهم كما في قوله تعالى (واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) (البقرة ٩٣) فقد جاءت الباء للسببية كما ذهب إلى ذلك ابن حيان.

٧- تبين لنا ان ما ذهب اليه المرادي أن معنى اللام في الاصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها وقد يصاحبها لمعانٍ هو القول الصحيح عند التحقيق.

٨- تبين أن (لو) تأتي للشرطية ويبقى فيها معنى التمني كما في قوله تعالى (ولو انهم آمنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون) (البقرة ١٠٣) فالتحقيق أن (لو) في هذا الموضع جاءت للشرطية واشربت معنى التمني.

٩- تبين في البحث بلاغة الكلمة في التعبير القرآني وأن حروف المعاني كلها جاءت لأغراض ومعانٍ يقتضيهما السياق.

## الهوامش

- (١) صحيح مسلم، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣.
- (٢) ينظر: التحرير والتنوير ١/ ٢٠١.
- (٣) صحيح مسلم رقم (٨٠٥) ١/ ٥٥٤.
- (٤) صحيح البخاري رقم (٥٠٤٠) ٦/ ١٩٤.
- (٥) صحيح مسلم رقم (٧٨٠) ١/ ٥٣٩.
- (٦) صحيح ابن حبان رقم (٧٨٠) ٣/ ٥٩.
- (٧) صحيح ابن حبان رقم (١١٦) ١/ ٣٢٢.
- (٨) ينظر: معاني الحروف ٣٢، و جواهر الأدب ٢٧، و رصف المباني ١٢٩، والجنى الداني ٣٠.
- (٩) ينظر: رصف المباني ١٢٩ و: معاني الحروف ٣٣، ومغني اللبيب ٢٧.
- (١٠) ينظر: الكشاف ١/ ١٠٢.
- (١١) البحر المحيط ١/ ٢٠٠.
- (١٢) ينظر معاني الحروف ٣٣، و جواهر الأدب ٤٠، و رصف المباني ١٤٢، والجنى الداني ٣٣.
- (١٣) الكشاف ١/ ١٥٤.
- (١٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٦.
- (١٥) ينظر: معاني الحروف ٣٣.
- (١٦) تفسير ابن كثير ٢١٦.
- (١٧) ينظر: الكشاف ١/ ١٦١.
- (١٨) ينظر: معاني الحروف ٨٣، و رصف المباني ٣٤١، ومغني اللبيب ٣٥١.
- (١٩) ينظر: تفسير أبي السعود ١/ ١٤٣.
- (٢٠) ينظر: جواهر الأدب ٤١.

- (٢١) ينظر : الكشاف/١/ ١٦١ .
- (٢٢) ينظر : المصدر نفسه /١/ ١٦١ .
- (٢٣) ينظر : الكشاف/١/ ١٦٢ .
- (٢٤) ينظر: معاني الحروف ٣٦، و جواهر الأدب ٤٣، و الجنى الداني ٣٦، ومغني اللبيب ١٣٧ و رصف المباني ٢٢٠ .
- (٢٥) ينظر الكشاف/١/ ١٦١ .
- (٢٦) ينظر : التحرير و التنوير /١/ ٢٢٩ .
- (٢٧) ينظر : البحر المحيط /١/ ١٥١ .
- (٢٨) ينظر : الكشاف/١/ ١٠٩ .
- (٢٩) ينظر : الجنى الداني ٣٦، و رصف المباني ٢٢٢، ومغني اللبيب ١٤٠ .
- (٣٠) ينظر : البحر المحيط /١/ ٤٠٧ .
- (٣١) ينظر : معاني الحروف ٣٧ .
- (٣٢) ينظر : مغني اللبيب ١٣٩، و رصف المباني ٢٢١، و الجنى الداني ٣٨ .
- (٣٣) ينظر : جواهر الأدب ٤٦ .
- (٣٤) ينظر : رصف المباني ٢٢٢، و الجنى الداني ٤٠، و: مغني اللبيب ١٤٠ .
- (٣٥) ينظر : البحر المحيط /١/ ١٩٥ .
- (٣٦) ينظر : رصف المباني ٢٢٣ .
- (٣٧) ينظر : مغني اللبيب ١٤١ .
- (٣٨) ينظر : البحر المحيط /١/ ٤٧٧ .
- (٣٩) رصف المباني ٤٤٠، ينظر : معاني الحروف ٤٣، و جواهر الأدب ٦٣، و الجنى الداني ١٠ .
- (٤٠) ينظر : البحر المحيط ٢/٢٠٣ .
- (٤١) ينظر : رصف المباني ٤٤٠، و الجنى الداني ٦١، و مغني اللبيب ٢١٤ .

- (٤٢) ينظر : التحرير و التنوير ٤٢٤/١ .
- (٤٣) معاني الحروف ٤٣ .
- (٤٤) ينظر : رصف المباني ٤٤٠ ، و الجنى الداني ٦٣ ، و مغني اللبيب ٢١٤ .
- (٤٥) ينظر : الكشف ١٦٨/١ .
- (٤٦) ينظر : الكشف ١٦٨/١ .
- (٤٧) رصف المباني ٤٤٠ ، وينظر : معاني الحروف ٤٥ ، و الجنى الداني ٦٤ ، و مغني اللبيب ٢١٥ .
- (٤٨) ينظر : تعريفات الجرجاني ٨٧/١ .
- (٤٩) ينظر : التحرير و التنوير ١٤٢/٣ .
- (٥٠) ينظر : المصدر نفسه ١٤٢/٣ .
- (٥١) ينظر : تفسير البيضاوي ٣١٠ .
- (٥٢) ينظر : الجنى الداني ٩٥ .
- (٥٣) الجنى الداني ١٩٦ ، وينظر : معاني الحروف ٥٥ ، و جواهر الأدب ٧٢ ، و رصف المباني ٢٩٤ .
- (٥٤) الجنى الداني ٩٥ .
- (٥٥) ينظر : التحرير و التنوير ٤٢٣/٢ .
- (٥٦) ينظر : جواهر الأدب ٧٢ ، و الجنى الداني ٩٧ ، و مغني اللبيب ٢٧٥ .
- (٥٧) ينظر : البحر المحيط ٢١٥/٢ .
- (٥٨) ينظر : تفسير القرطبي ٢٠٠/٣ .
- (٥٩) ينظر : البحر المحيط ٢٢٣/٢ .
- (٦٠) ينظر : التحرير و التنوير ٥٥٤/١ .
- (٦١) ينظر : البحر المحيط ٤١٩/١ .

- (٦٢) ينظر : اللامات للزجاجي ١٤٨ ، وشرح المفصل للزمخشري ٤٥٢ ، و الجنى الداني ١٣٣ .
- (٦٣) ينظر : التبيان ٣١٧/١ .
- (٦٤) ينظر : اللامات للزجاجي ٦٧ ، ومعاني الحروف ٥٦ ، وجواهر الأدب ٨٠ ، و الجنى الداني ١٠٥ .
- (٦٥) ينظر : التحرير و التنوير ٣٨٠/٢ .
- (٦٦) ينظر : اللامات للزجاجي ١٤٨ ، وشرح المفصل للزمخشري ٤٥٢ ، و الجنى الداني ١٣٣ .
- (٦٧) ينظر : معاني الحروف ٥٩ ، وجواهر الأدب ١٦٣ ، و رصف المباني ٤٧٣ ، و الجنى الداني ١٥٣ .
- (٦٨) ينظر : التبيان ٨٩/١ .
- (٦٩) ينظر : معاني الحروف ٥٩ ، وجواهر الأدب ١٧٠ ، و رصف المباني ٤٧٣ ، و الجنى الداني ١٥٨ .
- (٧٠) ينظر : التبيان ٣٢٠/١ .
- (٧١) ينظر : البحر المحيط ٤٨٩/١ .
- (٧٢) ينظر : التحرير و التنوير ٤٧٠/١ .
- (٧٣) ينظر : التبيان ١٥/١ .
- (٧٤) ينظر : معاني الحروف ٧٧ ، و جواهر الأدب ٢٢١ ، و رصف المباني ٢١٠ ، و الجنى الداني ٢٢٧ .
- (٧٥) ينظر : مفاتيح الغيب ٦٥/١ .
- (٧٦) معاني الحروف ٧٧ ، و جواهر الأدب ٢١٣ ، و رصف المباني ٢١٠ ، و الجنى الداني ٢٢٨ .
- (٧٧) ينظر : الكشاف ١١٣/١ .

- (٧٨) ينظر : كتاب الكليات للكفوي ١٨٠ .
- (٧٩) ينظر : معاني الحروف ٧٨ ، وجواهر الأدب ٢١٢ ، و رصف المباني ٢١١ ،  
والجنى الداني ٢٢٨ .
- (٨٠) ينظر : المحتسب لابن جني ٩٨/١ ، واللباب ٣٨٦/١ .
- (٨١) ينظر : مفاتيح الغيب ١١٨/١ ، والبحر المحيط ٢٤١/٢ .
- (٨٢) ينظر : تفسير الطبري ٢٣٥/٢ ، معاني الحروف ٧٨ ، وجواهر الأدب ٢١٢ ،  
ورصف المباني ٢١١ .
- (٨٣) جمهرة أشعار العرب ٨٢/١ .
- (٨٤) ينظر : معاني الحروف ٩٤ ، وجواهر الأدب ٣٢٢ ، و رصف المباني ٤٢٩ ، و  
الجنى الداني ٢٤٢ .
- (٨٥) ينظر : تاج العروس .
- (٨٦) الكشف ١٥٦/١ ، وينظر : جواهر الأدب ٣٢٤ ، والجنى الداني ٢٤٧ ، ومغني  
الليبيب ١٩٧ .
- (٨٧) ينظر : مفاتيح الغيب ١٤٣/٣ ، والبحر المحيط ٣٥٩/١ .
- (٨٨) ينظر : معاني الحروف ٩٦ ، و جواهر الأدب ٢٢٧ ، و رصف المباني ٤٥٠ ،  
الجنى الداني ٢٥٠ .
- (٨٩) ينظر : التحرير و التنوير ٢٧٩/١ .
- (٩٠) ينظر : جواهر الأدب ٢٢٧ ، و رصف المباني ٢٥٠ ، ومغني الليبيب ٢٢٣ .
- (٩١) ينظر : معاني الحروف ٨١ ، و جواهر الأدب ٢٣٤ ، و رصف المباني ٣٢٩ ، و  
الجنى الداني ٢٩٠ .
- (٩٢) ينظر : تفسير البيضاوي ١٠٢/١ - ١٠٢ .
- (٩٣) ينظر : تفسير القرطبي ٤٠٨/٢ .
- (٩٤) ينظر : اللباب ٥٨٣/١ .

- (٩٥) ينظر : الكشف/١،١٣٩، والبحر المحيط/١،٤٢٠، روح المعاني /١، ٢٩١ .
- (٩٦) الجنى الداني/٣٠١، و ينظر: اللباب للعكبري /١، ٢٤٥ ، و رصف المباني ٢٤١ .
- (٩٧) ينظر : معاني الحروف/١٠١، وجواهر الأدب/٢٦١، و رصف المباني/٣٥٨، و الجنى الداني/٢٧٢ .
- (٩٨) ينظر : البحر المحيط/١،٦٤٧، والتحرير والتنوير /١، ٦٤٩ .
- (٩٩) ينظر : الدر المصون/١،٨٣، واللباب/١، ٤٠٠ .
- (١٠٠) ينظر: جواهر الأدب/١،٤٨٩، والجنى الداني/٣٢٢ .
- (١٠١) ينظر : روح المعاني/١، ١٦٥ .
- (١٠٢) ينظر : جواهر الأدب/١،٤٩٥، و الجنى الداني/٣٣٢، ومغني اللبيب/٤١٣ .
- (١٠٣) ينظر: الكشف/١، ٢٣٩ .
- (١٠٤) معاني الحروف/٩٧، و ينظر: رصف المباني /٣٨٩، و الجنى الداني/٣٠٩ .
- (١٠٥) ينظر : البحر المحيط/١، ٢٤٤ .
- (١٠٦) رسالتان في اللغة /١،٤٩، و ينظر: جواهر الأدب /١، ٢٧٠ ، و رصف المباني/٣٨٨، والجنى الداني/٣٠٨ .
- (١٠٧) ينظر : التحرير و التنوير /١، ٣٣٤ .
- (١٠٨) جواهر الأدب/٢٧١ .
- (١٠٩) ينظر : التحرير والتنوير /١، ٣٣٦ .
- (١١٠) ينظر : البحر المحيط/١، ٢٤٤ .

### قائمة المصادر والمراجع

- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية. د.ت. د.ط.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. د.ت. د.ط.
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م.
- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني (٨١٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، لقاضي القضاة الإمام أبي السعود محمد بن محمد العمادي (٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
- تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (٦٨٥هـ)، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.



- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤ هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩ م.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (٦٧١ هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ)، تحقيق فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ = ١٩٩٢ م.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم للحروف العربية) لعلاء الدين بن علي الإربلي (٦٣١ هـ)، صنعه الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار النفائس، بيروت ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.
- رسالتان في اللغة، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (٣٨٤ هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الفكر عمان.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢ هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، ط٣، دار القلم، دمشق ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي (١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- شرح المفصل للزمخشري، لموفق الدين أبي البقاء يعقوب بن علي بن يعقوب (٦٤٣)، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (٢٥٦هـ)، ضبطه محمود محمد محمود، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٧م.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٠م.
- كتاب الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
- اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ) تحقيق مازن المبارك، ط٢، دار الفكر، دمشق ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار ط١، دار الفكر، دمشق ١٩٩٥م.
- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الحنبلي (٨٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

- معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى (٣٨٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، بيروت ١٩٨٥هـ.
- مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (٦٠٤هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.